

الكتابة الإعلامية

DGM123

أ. عبدالفتاح نبيل

المحاضرة التاسعة

- المحرر الإعلامي ودوره في التحرير
- مهام المحرر الإعلامي
- المحرر الإذاعي وتأثير مميزات الإذاعة في عمله
- المحرر التلفزيوني وتأثير مميزات التلفزيون في أداء عمله
- المحرر الإلكتروني وتأثير مميزات الإعلام الإلكتروني في أداء عمله



محتويات

المحاضرة التاسعة

يعتقد البعض من ممارسي الإعلام أن التحرير الإعلامي يكون نتاج صحفي موهوب يولد في يده القلم وفي رأسه الفكرة حسب تعبيرهم، ويرفضون إخضاع الفنون التحريرية لأي قانون، وإنما تركه لمطلق حرية الإبداع الفكري.

على النقيض من يقول إن التحرير الإعلامي نتاج علمي يخضع لقوانين علمية شأنه شأن العلوم الأخرى.

المحرر الإعلامي وطرق تأهيله

يقول الصحفي الشهير جوزيف بوليتزر إن الصحفيين الذين لم يتم تأهيلهم علمياً يتعلمون على حساب الجمهور، ولا يكفي أن يكون الصحفي متعلماً تعليماً جامعياً عاماً، بل لابد من إعداد له مهنته الجديدة، إعداداً خاصاً.

ويرى بوليتزر أن الصحافة أكثر المهن حاجة إلى أوسع المعارف، وأعمقها.

وظهر تيار في مجال تدريس فنون الإعلام يقول إن التأهيل الإعلامي يجب أن يكون في المرحلة ما فوق الجامعية، ويرى أن الصحافة من المهن الفكرية الحرة من حيث أن العمل فيها لا يقتصر على لون واحد من الألوان المتعددة للمعرفة، بل هي مهنة مفتوحة تحتاج ثقافة ذوي المهن الأخرى حيث يمكن أن يكون هناك طبيب صحفي وجغرافي صحفي ولكن العكس لا يصح أبداً.

المنافسة الشديدة في معركة البقاء التي تخوضها وسائل الإعلام فيما بينها تحتم ضرورة تطور الفنون التحريرية، وعلى المحرر الصحفي الذي يتوافر لديه الاستعداد أن يمتلك أدوات مهنته المتطورة، ليستطيع المحافظة على مكانة وسيلته وبقائها وحفظها من الاندثار.

المحرر الإعلامي.. تسميات متعددة

تتعدد تسميات القائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية المختلفة، وهذا التعدد ينبع من تعدد الوسائل نفسها بين صحف مطبوعة وإعلام مرئي وإعلام مسموع وأخيراً الصحافة الإلكترونية، فنجد المحرر الصحفي والمحرر التلفزيوني والمحرر الإذاعي والمحرر الإلكتروني، وكذلك تتعدد التسميات داخل الوسيلة الواحدة باختلاف المهمة التي يقوم بها القائم بالاتصال.

ومنعاً لحدوث أي التباس في المعنى يتوجب توضيح الفرق بين التسميات المختلفة.

وتشهد التسميات حالة من الخلط في اللغة العربية واتفاقاً باللغة الإنجليزية، ويمكن أن نشاهد في الدراسات الإعلامية مسمى واحد هو القائم بالاتصال Communicator.

وفي العملية التحريرية نجد أن تسميات مثل الصحفي Journalist و المحرر Editor وجامع المعلومات ومعد التقارير Reporter تمثل مفاهيم واضحة المعنى في اللغة الإنجليزية إلا أن عملية تعريب هذه المفاهيم أوجدت حالة من الخلط، وذلك نتيجة عدم وجود فواصل واضحة في الإعلام العربي بين مختلف المهام ما سبب حالة من التداخل بين مختلف التسميات.

فمصطلح Journalist باللغة الإنجليزية يعني الشخص الذي يعمل في أي وسيلة إعلام جماهيري، سواء أكانت مطبوعة أم مرئية أم مسموعة أم صحافة إلكترونية، وعلى المستوى الإداري فإن نقابة الصحفيين تضم عادة كل الإعلاميين العاملين في وسائل الإعلام المختلفة، كما هو الحال في اتحاد الصحفيين في سوريا.

ويطلق تسمية Editor على المحرر الذي يعمل داخل الوسيلة الإعلامية، وهو ما يميزه عن المراسل أو جامع المعلومات أو المخبر أو المقرر. ويقوم المحرر بدور حارس البوابة، حي يعتبر الفلتر الذي يقدر قيمة المادة الإعلامية وأهميتها ومدى قابليتها للتقديم للجمهور، ويكتبها أو يعيد كتابتها حسب السياسة التحريرية للوسيلة

مهام المحرر الإعلامي

يمثل العنصر البشري أساس العملية الاتصالية، فالمرسل هو صانع الرسالة الإعلامية والمتلقي هو هدف تلك الرسالة. ويشكل المحرر العنصر الأساس في صناعة الإعلام، فهو المسؤول في النهاية عن جمع المعلومات ومراجعتها واستكمالها وصياغتها ثم اختيار الصالح منها بما يتناسب وسياسة وسيلته

يمثل العنصر البشري أساس العملية الاتصالية، فالمرسل هو صانع الرسالة الإعلامية والمتلقي هو هدف تلك الرسالة. ويشكل المحرر العنصر الأساس في صناعة الإعلام، فهو المسؤول في النهاية عن جمع المعلومات ومراجعتها واستكمالها وصياغتها ثم اختيار الصالح منها بما يتناسب وسياسة وسيلته.

ينبغي أن يتمتع المحرر الإعلامي بكفاءات وقدرات وموهبة، وأن يكون واسع الثقافة، ولبق وزكي ومعرفة نفسية الجمهور وإدراكاته لمتطلباته، فضلا عن تحليه بعقيدة راسخة وقلم بليغ يفرض عليه مخاطبة الجمهور كل يوم بأسلوب سهل ورشيق وجذاب ومشوق ومهني يناسب الجمهور.

هناك 8 مهام رئيسية يقوم بها المحررون:

- تقييم المادة الإعلامية والحكم على صلاحيتها للنشر، سواء أكانت هذه المادة أخباراً أم تقاريراً أم تحقيقات أم حوارات أم مقالات.
- تحرير وكتابة الأخبار المركبة والتقارير والتحقيقات التي يشارك في جمع معلوماتها أكثر من محرر أو المستقاة من أكثر من مصدر

- تحسين المادة الإعلامية من خلال جعل القصص والموضوعات المملة والطويلة أكثر جاذبية واختصاراً.
- تصحيح الأخطاء اللغوية والأسلوبية، وتشمل الأخطاء في القواعد النحوية والإملاء وتراكيب الجمل التي يقع فيها الصحفيون الذين قاموا بجمع المعلومات

- تصحيح الأخطاء الخاصة بالحقائق، والربط بين الأخبار والموضوعات المختلفة.
- التأكد من خلو المادة التي يقوم بتحريرها مما قد يمثل جريمة نشر كالكذب والسب.

- الحفاظ على شخصية وسيلته وتنفيذ سياستها التحريرية وحماية سمعتها.
- كتابة العناوين المعبرة بصدق عن مادته التحريرية والقادرة على جذب انتباه القارئ، وتمثل مهارة المحرر في كتابة العنوان الجيد، وسرعة التوصل إليه في وقت قصير

دور المحرر الصحفي في استمرارية الصحيفة المطبوعة

- المحرر الصحفي هو المسؤول عن المنتج النهائي للعملية الإعلامية، فهو الذي يتخذ القرارات التي تحدد السياسة التحريرية للصحيفة وبموجبها يتم صنع المادة الإعلامية.
- يقع على كاهلة عبء إيجاد الحلول التحريرية التي تحافظ على بقاء وسيلته في ظل منافسة الصحف الأخرى ووسائل الإعلام بشكل عام.

- وعلى المحرر الصحفي أن يتقن أداء عمله الذي يجعله يحافظ على جمهوره ويمنعه من التحول إلى غيره من الصحف المطبوعة، أو إلى وسائل الإعلام الإلكترونية.
- ولتحافظ الصحافة المطبوعة على مكانتها لأبد من تجويد مادتها وتحسينها، وذلك يتم عبر تحسين أداء المحرر الصحفي التحريري.

- والمطلوب من الصحفيين امتلاك المهارات وإظهار مرونة وقابلية للتغيير ليتناسب مع أية بيئة اتصالية.
- وجود المحرر المؤهل والقادر على اختيار الأفكار الجيدة وصياغتها بأسلوب جيد أيضاً يحفظ مكانة الصحيفة المطبوعة ودورها في المجتمع

- لا بد أن يكون لدى المحرر شيئاً يقوله يختلف عن اللغة والصياغات والموضوعات والأفكار القديمة التي كانت الصحافة المطبوعة تقدمها في القرن العشرين.
- على المحرر الصحفي رفع مستوى قدراته التحريرية وإتقانه للمهارات التقنية، ويطوّر من صيغ كتابته وأساليبه، والحفاظ على أساسيات العمل التحريري الصحفي.

- على المحرر الصحفي أن يتعلم كيف يتطور بسرعة في ظل التسارع التقني الذي فرضته وسائل الإعلام الجديدة، وأن يواكب أحدث الابتكارات في مجال الإعلام.
- المحرر الصحفي في العصر الرقمي مطالب بأن يتسلح بالمهارات التقنية ويواكب تطورات وسائل الإعلام ليبقى على تواصل مع التكنولوجيا.

خطوات تقديم مادة صحفية جيدة

- تركيز الصحفي على القضايا التي تمس حاجة القارئ، لذا فعليه بهذا الصدد تجيير كل الاعتبارات والأساليب والتقاليد المقدسة لخدمة هذا الهدف.
- اهتمام الصحفي بتطوير الناحية الفكرية بشكل يومي وتقديم المضمون بأسلوب محترم.

- الاهتمام بتحفيز القراء وتحريكهم بطريقة عاطفية.
- اتباع الطرق غير التقليدية في الكتابة رغم أنها تنطوي على المخاطر إلا أنه يجب الميل بعيداً عن الطرق المشهورة.
- ضرورة امتلاك الصحفي الأدوات والمواصفات والإمكانيات التي تدفع باتجاه قيامه بدوره بشكل صحيح.

- لا يوجد قاعدة للإبداع فيجب إعمال الفكر في استنباط الطرق الصحيحة والأساليب السليمة لتقديم الفكر الجديد.
- كبار الكتاب والصحفيون المخضرمون يعتبرون أحد أهم نقاط القوة بالنسبة للصحافة المطبوعة.

المحرر الإذاعي وتأثير مميزات الإذاعة في عمله

يتألف الكادر البشري العامل في الإذاعة من قسمين، الأول منتج المادة الإعلامية ويشمل جميع الإعلاميين الإذاعيين العاملين في المحطة، أما القسم الثاني فهم الفنيون الذين يكملون الدائرة بتوصيل الرسالة للمستمع عبر تقنيات فنية تختص بالبث وسلامته وضبط الترددات.

على المحرر الإذاعي أن يعي طبيعة الوسيلة التي يعمل بها من الناحية التحريرية ليتمكن من أداء دوره بشكل كامل، فمدى نجاح الإذاعة في القيام بدورها يعتمد بدرجة أساسية على ما ينتجه المحرر الإذاعي من مادة إعلامية جيدة ومفيدة وتهم القارئ.

على المحرر الإذاعي أن يكون واسع الاطلاع وعميق الثقافة وثاقب الرؤية ويقظ الوعي، وقادراً على قراءة الحياة وتحليلها وتفسيرها نفس قدرته على قراءة الكتب واستيعابها، وكذلك يجب أن يتمتع بالموهبة والحماس والاستعداد الفطري إضافة إلى الخبرة المكتسبة

المحرر الإذاعي فيجب عليه أثناء الكتابة أن يعرف تماماً مواصفات جمهوره، وهذه النقطة تعتبر ذات أهمية كبيرة في نجاح وصول المحرر الإذاعي إلى نتائج جيدة، ولأن الإذاعة تتوجه إلى جمهور غير محدود وغير واضح المعالم، فهي لا تحتاج من المستمع إلى مواصفات خاصة، وإنما شروط خاصة، كالقدرة على اقتناء جهاز الراديو مثلاً.

يجب على المحرر الإذاعي أن يعرف ظروف تعرض المستمع للإذاعة، فالبث يجب أن يكون واضحاً ليستطيع المستمع أن يفهم معنى الجمل، وكذلك فإن المادة الإعلامية المكتوبة يجب أن تكون شديدة الوضوح للمستمع، لأنه لا يستطيع إعادة المادة مرة ثانية.

المحرر التلفزيوني وتأثير مميزات التلفزيون في أداء عمله

ينطبق على المحرر التلفزيوني ما ينطبق على المحرر الإذاعي، فالمحطات التلفزيونية سواء أكانت أرضية أم فضائية تشترك في حاجتها إلى إعلاميين وفنيين.

أهم ما يجب أن يعرفه المحرر التلفزيوني أن يعي إمكانيات الوسيلة التي يعمل بها من جهة وطبيعة الجمهور من جهة أخرى.

التلفزيون يقدم النص المكتوب والصوت البشري وغير البشري، إضافة إلى الصورة المتحركة والمادة الفيلمية والألوان والزوايا والأبعاد، وعلى المحرر أن يلم بثقافة واسعة حول مختلف أدواته التحريرية وأهمها الكاميرا ولقطاتها وتوزيعها وطبيعة العمل داخل الاستديو، وثقافة كاملة حول أجهزة الصوت والإضاءة والمونتاج وتقنيات الجرافيك وبرامج التحرير ولغة غرفة المراقبة Control room.

المحرر التلفزيوني الناجح هو الذي يدرك ما يجب عليه أن يفعله وكيف يتعامل مع كل هذه المميزات، لذا فإن عليه أن يلم بكل هذه المسائل مجتمعة، وأن يتميز بالذكاء الشديد والفعالية العالية وسرعة البديهة والقدرة على التعامل مع المواقف المختلفة من الناحية الذاتية ومن الناحية الإعلامية، وصولاً إلى ما يمكن تسميته بالمحرر التلفزيوني الشامل one Man Show .

المحرر الإلكتروني وتأثير مميزات الإعلام الإلكتروني في أداء عمله

أدى ظهور مصطلح online journalist إلى إحداث جملة من التغييرات في طبيعة عمل المحرر الإعلامي بشكل عام، فإذا كان المحرر الصحفي يكتب للعين والمحرر الإذاعي يكتب للأذن والمحرر التلفزيوني يكتب للعين والأذن معاً فإن المحرر الإلكتروني يفعل كل هذا مضافاً إليها مميزات جديدة وكثيرة أضافتها الإنترنت، غيّرت من أساسيات العمل الإعلامي.

- يمكن أن نطلق على المحررين الإلكترونيين تسمية منتجين Producers بسبب طبيعة الويب المتعددة الوسائط.
- وفرت تقنية الاتصال عبر الإنترنت تغييراً في طبيعة عمل المحرر، حيث يستطيع أن يعمل من أي مكان ويدخل إلى الموقع ليقوم بأعمال التحرير، وليس بالضرورة تواجد الكادر التحريري في مدينة واحدة.

- وأتاحت مميزات الإنترنت للمحررة السيدة أن تعمل من داخل بيتها؛ ففتحت بذلك آفاقاً جديدة في عمل المحررة دون حتى أن تغادر منزلها.



Thank You

